

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[127] وقال لها يا امي القيني في اليم فقالت له وهي مذعورة من كلامه اني اخاف عليك الغرق قال لها لا تخافي ولا تحزني ان ا^ا تعالى رادى عليك ثم القته في اليم كما ذكر لها ثم بقى في اليم لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما مدة إلى ان رد على امه وقيل بقى سبعين يوما فأخبر ا^ا تعالى عنه (إذ تمشى اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله) الآية وعيسى بن مريم (ع) إذا تكلم مع امه عند ولادته وقصته مشهورة فنأداها من تحتها (ان لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا الآية والسلام على يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقد علمتم جميعا انى أفضل الانبياء قد خلقت انا وعلي من نور واحد وان نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا وبطون امهاتنا في كل عصر وزمن إلى عبد المطلب فكان نورنا يظهر في آبائنا فلما وصل إلى عبد المطلب انقسم النور نصفين نصفاً إلى عبد ا^ا ونصفاً إلى أبي طالب عمي وانهما كانا جلسا في ملا من الناس يتلانا نورنا في وجهيهما من دونهم حتى ان السباع والهوام كانت تسلم عليهما لاجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا وقد نزل علي جبرئيل عند ولادة ابن عمي وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك الآن ظهرت نبوتك وعلان وحيك وكشف رسالتك إذا يدك ا^ا تعالى بأخيك وخليفتك ووزيرك من بعدك والذي شد به ارزك وأعلن به ذكرك على أخيك وابن عمك فقم إليه واستقبله بيدك اليميني فانه من اصحاب اليمين وشيعته الغر المحجلون قال فقامت فوجدت امي بعد امي بين النساء والقوايل من حولها وإذا بحجاب قد ضربه جبرئيل بيني وبين النساء فإذا هي قد وضعت فاستقبلته قال ففعلت ما امرني به جبرئيل ومددت يدي اليمنى نحو امه فإذا بعلي قد اقبل على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه يؤذن ويقيم بالحنفية ويشهد بالوحدانية ا^ا وبرسالتني ثم انثنى إلى وقال السلام عليك يا رسول ا^ا فقلت له اقرأ يا أخى فوالذي نفسي بيده قد ابتدأ بالصحف التى انزلها ا^ا تعالى على آدم واقام بها فتلاها من اولها إلى آخرها